

إضاءة على فعاليات مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

نفذ مركز القطان للبحث والتطوير التربوي عدداً من الفعاليات التربوية، شملت ندوات، ولقاءات، وورش عمل خلال الأشهر الأربعة الأخيرة، شارك فيها عدد من المعلمين والتربويين والمهتمين. وكان من أبرز تلك الفعاليات ما يلي:

■ ورشة عمل في فلسفة العلوم

العلوم بعنوان «فلسفة العلوم: مقاربات في الممارسة»، بمشاركة 23 طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية - وكالة الغوث الدولية، وإشراف الباحث نادر وهبة. وتناولت الورشة طبيعة المعرفة العلمية المستمدة من أفكار فلاسفة العلوم أمثال ثوماس كون، وبرونو لاتور، وكارل بوبر، حيث عمل المشاركون في مجموعات على أنشطة هدفت إلى توضيح بعض خصائص العلوم.

وفي ختام الورشة، تم التأكيد على أهمية التعمق في موضوع فلسفة العلوم وطبيعة المعرفة العلمية على مستوى الممارسة داخل الصفوف، وذلك لتغيير معتقدات الطلبة السائدة حول طبيعة العلوم بأنها ثابتة، وحقيقية، وتحاكي الواقع، وإدخال مفاهيم جديدة كاعتماد العلماء على التخيل في بناء النماذج، بناء على مشاهداتهم التي تكون عادة مثقلة بالنظريات ومحددة في السياق الاجتماعي الثقافي.



عقد المركز في 10/27 في رام الله ورشة عمل حول موضوع طبيعة

■ مشروع لتأهيل معلمي المرحلة الأساسية في محافظة قلقيلية

وقع المركز اتفاقية تعاون مشترك مع منتدى مثقفي قلقيلية، وذلك لتأهيل 20 معلماً ومعلمة من المرحلة الأساسية في محافظة قلقيلية، في إطار «مشروع توجيه المعلم للتأمل في ممارساته وقناعاته أثناء انخراطه في بناء مشروع تعليمي تعليمي مع طلابه، وعبر التخطيط والبناء والتنفيذ والكتابة الوصفية والتحليل البحثي». وتم تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع من خلال عقد ورشة عمل في 16-20/7 في جمعية الهلال الأحمر بالبييرة. كما بدأ المركز بتطبيق المرحلة الثانية من المشروع واستمرت على مدار أسبوعين. وكان تم عقد اللقاءات الأولى في منتدى مثقفي قلقيلية في 29-31/10. يذكر أن هذا المشروع يتم بموجب اتفاقية التعاون المشترك الموقعة بين مؤسسة عبد المحسن القطان ومنتدى مثقفي قلقيلية.



■ عقد لقاءات لمنتديات المعلمين

نظم المركز في غزة 18 لقاء لمنتديات المعلمين شارك فيها 216 معلماً ومعلمة من مؤسسات تربوية مختلفة، وتم فيها مشاهدة فيلمين قصيرين في منتدى العلوم حول الشمس والمجموعة الشمسية، والانحباس الحراري ومخاطره، كما تمت مناقشة قضايا تربوية عدة منها الحاسوب في التعليم، وقرار «أونروا» تشكيل الفصول حسب مستويات الطلبة وأثره على المعلمين والطلبة، والغياب والتسرب المدرسي، والتنقلات الإدارية، وازدحام الفصول، وتدني مستوى التحصيل عند الطلبة، وزيادة دافعتهم للتعلم، وحوافز المعلمين للأداء الأفضل، وسبل التعامل مع الطلبة متدني التحصيل، ومهارات التعبير الإبداعي، والتربية والعلوم، ومهارات التفكير البصري.



■ لقاءان لملتقى المديرين والمشرفين

عقد المركز لقاءين للمنتدى الشهري للمديرين والمشرفين، شارك فيهما 23 مديراً ومشرفاً. وتمت في الأول مناقشة «مشكلات العام الدراسي الجديد وكيفية التخفيف منها»، فيما تمت في الثاني مناقشة الثقافة المدرسية وأثرها على الحياة المدرسية.



■ خطط دراسية حول توظيف الفن في تعليم الإنجليزية

نظم المركز لقاءين تربويين وثلاث ورش عمل لمعلمي اللغة الإنجليزية شارك فيها 15 معلماً ومعلمة، وتم فيها إنتاج خطط دراسية متكاملة حول توظيف الفن والموسيقى في تعليم اللغة الإنجليزية، وإعداد قوائم رصد لتعليم الحرية في مستويات متنوعة، وإجراء دروس تطبيقية بين المعلمين في مواضيع مختلفة، ثم تجربتها في صفوفهم.



■ طلبة ومعلمون يطلعون على تجربة المركز في غزة

استضاف المركز يوم 10/3، 28 طالباً من مدرسة فلسطين الثانوية يرافقهم المعلم صلاح أبو نادي، حيث تم إطلاعهم على المركز ورسالته والإمكانيات المتوفرة لديه، والتي يمكن الاستفادة منها، وبخاصة المكتبة وما تحويه من وسائل متعددة. كما شاهد الوفد فيلمين تعليميين حول نشأة الكون، وزحزحة القارات. كذلك استضاف المركز يوم 10/20، 38 معلمة من مدرسة الزيتون الابتدائية المشتركة، حيث تمت مناقشة قضية العنف في المدارس.



■ ندوة حول الألبومات العائلية كمصدر لدراسة التاريخ

نظم المركز في 7/25 ندوة حول الألبومات العائلية كمصدر للتاريخ، تحدث فيها الباحث في التاريخ الاجتماعي د. عصام نصار، وحضرها عدد من المعلمين والمعلمات والباحثين والمهتمين. وتركزت الندوة حول التاريخ بمداه الزمني، وموقع الصورة في التاريخ ومتى تعتبر وثيقة تاريخية ومتى تعتبر مجرد مؤشر «إشارة تاريخية»، وكيفية قراءة الصورة، كما تناولت أهمية الصورة في كتابة الحكاية التاريخية الفلسطينية، وقدرتها على تعويض النقص في الأرشيف، وكونها وثيقة تصف جوانب من الحياة الشخصية الاجتماعية.



■ 8 لقاءات حول قضايا تربوية مختلفة

نظم المركز في غزة 8 لقاءات تربوية شارك فيها 84 معلماً ومعلمة من تخصصات مختلفة، تمت فيها مناقشة عدة موضوعات حول المدخل المنظومي في التدريس، وتوظيف الصور في الكتب المدرسية، والروابط الحياتية في تدريس الرياضيات المدرسية، والكشف عن المفاهيم الخاطئة والبديلة في العلوم، وتعليم اللغة الإنجليزية في سياق اجتماعي، وتعليم الحرية وأنماط الحرية.



اجتماع الهيئة الاستشارية للتقرير التربوي الدوري

نظم المركز في 7/11 عبر تقنية الفيديوكونفرس بين رام الله وغزة اللقاء الأول للهيئة الاستشارية للتقرير التربوي الدوري. وناقش المشاركون في اللقاء عدة قضايا يثيرها موضوع التقرير، وقدموا العديد من المداخلات والملاحظات حول بناء التقرير. يذكر أن الهيئة الاستشارية ضمت أعضاء يمثلون مختلف الشرائح المعنية بالعملية التربوية؛ من معلمين، وطلبة، ومديري مدارس، وأولياء أمور، ومثقفين، وأساتذة جامعات.



ورشة عمل حول إنتاج الأفلام الكرتونية باستخدام الدمى الورقية

نظم المركز ورشة عمل استكمالية مع طالبات الصف العاشر والتوجيهي حول إنتاج الأفلام الكرتونية باستخدام الدمى الورقية، وذلك بإشراف يان كاسبرز وجاري روسبورو، وبالتعاون مع الزميل كفاح الفني من وحدة الملتيميديا، وهدفت الورشة إلى تدريب الطالبات على صنع وتحريك النماذج المبنية من الملتينة.



يوما عمل حول بناء الدمى وتحريكها

نظم المركز في 7/18، بإشراف وحدة الملتيميديا، يوم عمل لمخيم صيفي للأطفال بسلواد، شارك فيه 120 طفلاً وطفلة. وتمحور يوم العمل حول تدريب الأطفال على بناء وتحريك الدمى. من جهة أخرى، تمت زيارة مركز سلواد لذوي الاحتياجات الخاصة، والإطلاع على إمكانية تقديم ورش عمل لطلاب المركز. إلى جانب ذلك، تم عقد يوم عمل حول بناء وتحريك الدمى الورقية في مدرسة جلجيليا المختلطة استهدفت طلاباً من صفوف مختلفة.



لقاءان ضمن برنامج الكتابة البحثية

من الأمثلة التوضيحية هدفت إلى إثراء النقاش حول إعادة مساءلة البحث بطريقة معرفية وفكرية .

كما استضاف المركز في 10/10، د. نادرة شلهوب-كيفوركيان، في لقاء ثان تحت عنوان "التفكير في البحث عن بعد - موضوع البحث"، وذلك ضمن برنامج الإرشاد والكتابة البحثية الذي ينفذه المركز. وتناولت شلهوب - كيفوركيان كيفية اختيار موضوع البحث، بشكل يتناسب مع اهتمام الباحث وينبع منه، وتوظيفه في سياق هم محلي وإنساني؛ وبما يتناغم مع السياقات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تهدف إلى أخذه نحو مستويات أخرى ومراحل جديدة من التطور.



يشار إلى أن شلهوب هي مديرة برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرمل - المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية في حيفا، وباحثة في علم الجريمة، وأخصائية اجتماعية علاجية، وخبيرة في مجال حقوق الإنسان وحقوق المرأة على وجه التحديد، وتعمل حالياً محاضرة في الجامعة العبرية.

نظم المركز في 7/9 اللقاء الثاني من برنامج الكتابة البحثية، وجاء تحت عنوان «مقدمة في مفاهيمية البحث» قدمه كل من الباحثين مالك الريموي ونادر وهبة. وتناول اللقاء تعريفاً عاماً بالبحث وعلاقته بالواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي، كما تم تقديم مجموعة

المسرحي الإيطالي ماريو بيروفانو في ضيافة منتدى القطن للدراما

استضاف منتدى معلمي الدراما في المركز في لقائه الحادي عشر الذي نظم في 10/15 بالشراكة مع مؤسسة التعاون، الفنان المسرحي الإيطالي ماريو بيروفانو، ضمن تعاون مع كل من دائرة العلاقات العامة في جامعة بيرزيت ومؤسسة السلطات المحلية الإيطالية للسلام وحقوق الإنسان. وتحدث بيروفانو خلال اللقاء عن رواية القصة عبر المونولوج، وتوظيف الجسد في التواصل، والعلاقة بين القصة والذاكرة والتاريخ، كما قدم مقتطفات من مسرحيات عدة تنتمي إلى مسرح المونودراما، وتركز على الممثل بوصفه راوياً للقصص. وكان بيروفانو قد عرض مسرحيته "فرنسيس... الحكواتي المقدس" في كل من جامعتي بيرزيت وبيت لحم.



يذكر أن هذه المسرحية من تأليف وإخراج المسرحي الإيطالي داريو فو، الحاصل على جائزة نوبل للأدب في العام. أما في اليوم الثاني من المنتدى، فقد تم عرض مقطع من فيلم (Recreation)، وإجراء نشاط كتابي حول التوجهات السياقية لدى فيجوتسكي، وتحليل المشهد وقراءته واستكشاف مضامينه. كما تم عرض تجربتين؛ الأولى بعنوان "عالم الكائنات البرية - دراما الصف الأول" قدمتها كل من اسبرانس قمصية وأمانى جوابرة. والثانية بعنوان "الآثار التاريخية في الناصرة عبر عباءة الخبير" قدمتها رائدة حسن.

■ لقاء عمل ضمن مشروع «المحاكاة التفاعلية والأفلام في تعلم وتعليم العلوم»

إمكانية تطبيق مثل هذه الخطط في المدارس .

وتحدث المشاركون عن أهمية هذا المشروع في خلق ثقافة علمية عامة لدى الطلبة، وربط المعارف العلمية المختلفة مع بعضها البعض وبالواقع والخبرة اليومية المعاشة .

كما تطرق المشاركون إلى المشاكل التي تواجههم في استخدام المصادر التعليمية المتعلقة بالمحاكاة والأفلام في المنهاج والمقررات الدراسية القائمة على مواضيع منفصلة، وعدم وجود متسع من الوقت لأدراج مصادر المحاكاة والفيديو في التعليم، واقتصار استخدام مثل تلك البرامج على أوقات الفراغ أو خارج الدوام المدرسي المقرر، بالإضافة إلى اللجوء إلى ما توفر من أفلام في مكتبة المدرسة من أجل التأكيد على المعلومات والمعارف العلمية الموجودة في الكتاب المقرر أو توضيحها .

وتقرر في نهاية اللقاء عقد ورش عمل وبرامج تدريبية تتعلق بإدراج برامج المحاكاة التفاعلية وأفلام الفيديو ضمن التخطيط اليومي للمعلم، بهدف تعليم العلوم بشكل تكاملي، وجعل التكنولوجيا أداة لبناء المنهاج وليس وسيلة لتنفيذه فحسب .

يذكر أن مشروع «المحاكاة التفاعلية والأفلام التعليمية في تعلم وتعليم العلوم» هو أحد مشاريع مركز القطان ضمن برنامج الثقافة العلمية، وممول من قبل مؤسسة التعاون . وهو قائم بشكل أساسي على جهود معلمين ومعلمات متطوعين عملوا على مدى الشهور الثمانية الماضية على تطوير معرفتهم ومهاراتهم بتكنولوجيا مونتاج الأفلام، وبرامج المحاكاة، والتخطيط للقاءات دراسية وإنشاء مكتبة إلكترونية تحوي أفلام وبرامج محاكاة بناء على مواضيع العلوم في المنهاج .



نظم المركز في رام الله، لقاء عمل لمعلمي ومعلمات العلوم ضمن مشروع «المحاكاة التفاعلية والأفلام التعليمية في تعلم وتعليم العلوم»، بمشاركة 12 معلماً ومعلمة من مدارس مختلفة في محافظة رام الله والبيرة، وهدف إلى التعرف على معتقدات المعلمين حول موضوع المصادر التعليمية المتعلقة بالمحاكاة التفاعلية والأفلام، وكيفية استخدامهم لها في صفوف العلوم

كما هدف اللقاء إلى تعريف المشاركين بمنجزات المشروع، ومنها المكتبة الإلكترونية التي قام بتجميعها الفريق القائم على المشروع، بما فيها من أفلام علمية ثقافية وروابط إلكترونية لبرامج محاكاة تفاعلية تتعلق بالعلوم .

وأعد المشاركون خططاً لدروس تتمحور حول مواضيع علمية عرضت أمامهم من خلال أفلام فيديو وبرامج محاكاة، وتمت مناقشة

■ معلم من الخليل يفوز بمنحة القطان - القدومي

السياق إلى أن المعلم فضل جبران الذي حصل على المنحة في العام الماضي قد أنهى دراسته وعاد إلى ممارسة عمله في مدرسته وتواصله مع مركز القطان .

حصل المعلم فريد سعدة (حلحول - الخليل) على منحة القطان - القدومي لدراسة الماجستير في (Computer Assisted Language Learning) في جامعة إسكس، وأنهى كل متطلبات المنحة والتحق بالجامعة للعام الدراسي 2009-2010 . يشار في هذا

■ المشاركة في ورشة عمل حول كيفية التعامل مع الأطفال أثناء الصدمة

التعامل مع الأطفال أثناء الصدمة وبعدها، حيث تدرّب المشاركون على الرسم، والرقص الحركي، واللعب بالرمل، وألعاب أخرى تناسب سن الحضنة والروضة .

شارك كل من المعلمين نفين يونس، وحمدان الأغا، وربحي الأشقر، وسمية رجب، وهم من المنتسبين للمركز بغزة، في دورة تدريبية عقدت في مركز القطان للطفل في 21 - 7/25 حول كيفية

■ جلسة استشرافية لمشروع «فلسطين والتاريخ»

المعلمين وتطلعاتهم في كيفية تطوير أدائهم في أساليب تدريس التاريخ والتاريخ الفلسطيني بشكل عام. وتم الخروج في نهاية اللقاء بمجموعة من الأوراق التي أعدها المعلمون للمساهمة في تطوير برنامج التاريخ.

نظم المركز في 10/17 جلسة استشرافية أولى مع مجموعة من معلمي التاريخ والاجتماعيات من مدارس فلسطينية مختلفة، وذلك ضمن إطار التحضيرات للبدء في مشروع «فلسطين والتاريخ». وتناول اللقاء كيفية وآلية تدريس التاريخ، ورؤى

■ مشاركة واسعة في المسابقات الصيفية التدريبية

العملية للروابط الرياضية، والتكنولوجيا والسياق الاجتماعي في مناهج العلوم، وحل المشكلات، والمشكلات الإدارية واتخاذ القرار، والمواطنة وتأكيد الهوية، والمدرسة الفاعلة، وقيادة الآخرين وحفز الأداء، وتوظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية وفي العملية التعليمية.

نظم المركز في غزة، على مدار 6 أسابيع، المسابقات الصيفية التدريبية للسنة التاسعة على التوالي، بمشاركة 221 معلماً ومعلمةً ومديراً ومشرفاً. وتناولت المسابقات موضوعات حول التعلم للإتقان في اللغة العربية، وتعليم اللغة الإنجليزية في السياق الاجتماعي، والتطبيقات



من إحدى الفعاليات في روضة مدرسة النجاح.